سماعية، وليست قياسية، وذلك نحو : كَذَّب، كِذَّاباً، وجاء فيه التخفيف أيضاً "كِذَاباً"، ووزنه قياساً على نظرائه في باب فَعّل: تفعيل.(١)

ونحو : ترامى القوم : رمياً، والقياس الترامي، وحوقَل حيقالاً، والقياس: حوقلة. واقشعرّ : قشعريرة، والقياس : اقشعرار.

وللمصادر أنواع أخرى على غير الأبنية السابقة، وهي :

أ- المصدر الميمي :

مصدر دخلت الميم زائدة في أوله، ويدرك بالقياس على المصدر الأصلي. ويدل على الحدث مثلما يدل عليه المصدر الأصلي، مع قوة الدلالة، وتأكيدها. ويصاغ من الثلاثي وغيره على النحو الآتي:

أ-ما كان من الأفعال على وزن "فَعَل"، يفْعِل (بكسر العين)، فمصدره الميمي على وزن "مَفْعَل" (بفتح العين) نحو : مَفَرّ ﴿أين المفر﴾ [١٠ القيامة]، مَضْرَب. ومَحْبَس، وقد جاء بالكسر "مَفْعِل" في المحيض، قال تعالى: ﴿فاعتزلوا النساء في المَحِيض﴾ [٢٢٢ البقرة] ومَرْجِع، نحو:﴿إلى الله مَرْجِعكم﴾ [٤٨، ١٠٥ المائدة] أي : رجوعكم، ونحو: مغْفِرَة. وهو قليل.

ب-ما كان على وزن "فَعَل، يفْعُل"، فالمصدر الميمي منه مفتوح (مَفْعَل) محمول على "يفْعَل" (مفتوح العين)، وذلك لخفة الفتح، وذلك إن لم يكن في الكلام "مَفْعُل"،نحو: أكل،مأْكَل،خَرَجَ: مَخْرَج،نصَر: مَنْصَر، ردّ: مَرَدّ. وجاءت بعض مصادر الأفعال وزن "يفعُل" (بضم العين) بكسر العين، نحو: مَشْرِق، مَغْرِب، مَسْجِد، مَجزِر (موضع الجزارة). ونحو : نَتَج : مَنْتِج، مَنْطِق. وجاءت مصادر باللغتين بالفتح والكسر نحو : مَطْلَع، ومَطْلِع. والمنسَك والمنْسِك. ومسْكَن ومسْكِن. ومفْرَق ومفْرِق. والمَحْشَر والمَحْشِر. والمنبَت والمنبِت. ومن المضاعف (ذمّ) مذمَّة ومذمِّة. وهو قليل.

---

(١) ارجع إلى : المحتسب ٣٤٨/٢.

ج- ما كان على فَعِلَ يَفْعَل (بفتح العين)، فالمصدر الميمي "مفْعَل"، نحو : شَرِب : مشْرَب، فَرِحَ : مَفْرَح، وطَعِمَ : مَطْعَم، ولَبِسَ : يَلْبَس مَلْبَس.

ولم يشذ عن ذلك إلا المَكْبِر (أي : الكِبَر)، والمَحْمِدة (بكسر العين من الحمد). وما كان على فَعِلَ : يفعُل (فحكمه حكم يفعَل)، فالمصدر : مفْعَل بالفتح، نحو: فَضِلَ مَفْضَل. ونَعِم : مَنْعَم. خَسِرَ : مَخْسَر.

د- ما كان معتل بالواو في العين أو اللام، وما كان معتلاً بالياء في اللام، فالمصدر منه (مَفْعَل) بفتح العين، لخفة الفتحة. نحو : هَوَى مَهْوَى. ومَنَام، ومَسَاق، ومَمَات (بمعنى موت) ومحْيَا (من الحياة)، قال تعالى : ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾ [١٦٢ الأنعام]، ونحو : لام : ملوم، وخاف : مخوفة. وقع فيه إعلال فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفاً، ونحو ذلك هاب يهيب مهْيَبة. وإن كان منه معتل اللام فتحت عينه، نحو : وَلِى: مَوْلَى.

ولم يشذ عن ذلك إلا المعْصيَة و"مأوِى الإبل" بكسر العين. و"المأوَى" (بالفتح) مفتوح على أصله. و"مأقِى العين" (بكسر العين).

وما كان من الثلاثي معتل العين بالياء، فمصدره سماعي، نحو : المَحِيض، المَشِيب، المَبِيت، المَزِيد، المَقِيل، والمَسِير، والمَغِيض، والمجيء، والمنال، المطار، الممال، ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح، نحو : المَمَال، والمَمِيل، والمَعَاب، والمَعِيب .

ما كان معتل الفاء بالواو؛ فمصدره الميمي على وزن (مَفْعِل) (بكسر العين) نحو: مَوْعِد، قال تعالى : ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ [١١٤ التوبة] والموعدة بمعنى الوعد. ونحو : وثق : موثق، قال تعالى:﴿.... حتى تؤتوني موثقًا من الله﴾ [٦٦ يوسف] ووقف موقفاً.

ولم يشذ منها إلا : مورَق (اسم رجل أو بلد)، ونظيره : "مَوكَل" (اسم رجل أو بلد). وكذلك : "موهَب" (اسم رجل)، وقد أتى بالكسر والفتح (الموحَل) اسم مكان. وبالفتح مَوحَد، وهو معدول عن واحد.

والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد على وزن اسم مفعوله نحو : أخرج : مُخْرَج، أدخل : مُدْخَل، وجاء في قوله تعالى : ﴿وقل رب أخرجني مُخْرَجَ صدق، وأدخلني مدخل صدق﴾ [٨٠ الإسراء] وأقام : مُقَام ﴿أحلنا دار المقامة من فضله﴾ [٣٥ فاطر] ونحو : استخرج : مُسْتَخْرَج، تحطم : مُتَحَطَّم، عظّم : مُعَظَّم، ومُعَوَّل، انتهى : منتَهـى ﴿وأن إلى ربك المنتهى﴾ [٤٢ النجم]. وأصاب : مُصَاب، والأصل : مُصْوَب : نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً. وانقلب : مُنْقَلَباً، وازدجر : مُزْدَجَراً.

ب- اسم المصدر :

اسم يدل على ما يدل عليه المصدر، ولكن حروفه أقل منه، أو لا يحتوي على جميع حروف مصدر الفعل، مثل : "توضَّأ" مصدره توضُّؤ، واسم المصدر منه: "وضوء". ومثل : عاصر، مصدره : معاصرة، واسم المصدر منه عشرة. وقبَّل : مصدره: تقبيل، واسم المصدر قبلة. فقد نقصت حروف اسم المصدر عن حروف المصدر لفظاً.

وقد يعوض عن المحذوف في أوله بحرف زائد في آخره، مثل : وعد : عدة، وزن : زنة، ودى : دية. والأصل : وعد، ودى، حذفت عين الفعل، وعوض عنها بتاء في آخر مصدره.

جـ- مصدر المرة :

يصاغ للدلالة على المرة (أو للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة) من الفعل الثلاثي مصدر على وزن فَعْلَة، نحو : جلس : جَلْسَة، ويشترط فيه : أن يكون تاماً، وأن تكون متصرفاً، وألاّ يكون دالاً على وصف ثابت، وألا يكون أفعال القلوب (أخوات ظن : رأى، علم، خال).

ويصاغ على النحو الآتى :

- اسم المرة من "فَعَل" : "فَعْلَة"، نحو : جلس، جَلْسَة. مثل : ضَرَب، ضَرْبَة. ومثل: قَعَدَ، قَعْدَة. وقَام، قومة. وركَع، رَكْعَة. وسَجَد، سَجْدَة. وفَعَل فَعْلَة، قال تعالى : ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت﴾ [١٩ الشعراء].

- وإن كان بناء مصدره الأصلي منتهياً بالتاء، فيدل على المرة بالوصف،

نحو : رَحِم، رحمة واحدة.

- ويصاغ اسم المرة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدر نحو : كبّر: تكبيرة، ورجّع : ترجيعة، واحترق : احتراقة، واستخرج : استخراجة، ونحو : انطلق : انطلاقة، واستلقى: استلقاءة.(١)

- وإن كانت التاء في أصل المصدر، جيء بالقرينة بالوصف باللفظ "واحدة" يقال في الثلاثي : دعا: دعوة واحدة، وحمى: حِمْيَة واحدة، وجاء: جيئة واحدة، وبغت: بغتة واحدة، وفجأ: فجأة واحدة، وحمى: حمية واحدة، ونفخ: نفخة واحدة، قال تعالى : ﴿فإذا نُفِخَ في الصور نفخة واحدة﴾ [١٣الحاقة] ودك: دكة واحدة قال تعالى: ﴿فدكتا دكة واحدة﴾ [١٤ الحاقة]

د- مصدر الهيئة :

يصاغ من الثلاثي للدلالة على الهيئة مصدر على "فِعْلَة" بكسر الفاء وسكون العين.(٢) نحو : جَلَسَ: جِلْسَة. وقَتل: قِتْلَة، جاء في الحديث : "إذا قتلتم فأحسنوا القِتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبْحَة". ويصاغ اسم الهيئة من "فَعَل" : "فِعْلَة" نحو : هو حسن الجِلْسَة والرِّكْبَة. وإن كان المصدر الأصلي منهياً بتاء جيء بالوصف، نحو : نَشَدَ الضالة : نِشْدة عظيمة.

ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة؛ لأن بناء الفِعْلة لا يتأتى فيه، ويلزم بناءه هدم بنية الكلمة، فاستغنى عنه بالمصدر الأصلي. وقد ورد فيه شاذاً : اعتمَّ: عِمّة، وانتقب: نِقْبَة، واختمر: خِمْرَة، جاء في المثل : "إن العَوَانَ لا تُعلَّمُ الخِمْرَة".

هـ- المصدر الصناعي (أو المصنوع) : (المنسوب إلى الصناعة) :

---

(١) ارجع إلى : التصريف للراوي ص٨٤.

(٢) ويشترط فيه شروط اسم المرة : التمام، والتصرف، وغير الثبات، وغير القلبي، فلا يدخل فيه مثل : نعم، بئس، عسى، فهم، علم، رأى، حَسُنَ، خَبُثَ، جَبُنَ، بَخُلَ.

اللفظ المصنوع بزيادة ياء نسب وتاء للنقل إلى الاسمية، للدلالة على حقيقته، وما يحيط بها من الهيئات والأحوال. ويبنى للانتقال بالاسم من معناه الحسي إلى معناه المجرد أو للانتقال به من الخصوص إلى العموم أو للانتقال به من الوصفية إلى الاسمية. والتاء فيه تفيد النقل إلى الاسمية لا التأنيث، فالتاء في الحالات الإنسانية للتأنيث. والتاء في الإنسانية تتجه نحو العنف للمصدر الصناعي، ويبنى على النحو الآتى:

من أسماء الأجناس، المعنوية، والحسية، المعنوية أو المجردة، نحو : كراهية، شفافية، إيجابية، انسحابية، انطوائية، التقدمية، فضائية، وهي مصادر زيدت في آخرها ياء مشددة والتاء لإرادة العموم فيها.

والحسية أو العينية نحو : إنسان، حجر، حيوان، فيقال فيه : إنسانية، فانتقل دلالته الخاصة من الإنسان الناطق المفكر إلى صفة عامة مجردة، ومثلها : حجرية، وحيوانية، وهي أسماء أعيان أو ذوات حسية. ويشتق من الجامد والمشتق، نحو : الفاعلية، والمفعولية، والشَّفَّافية، والمطاطية، الحريّة، خاصية.

ومن الأسماء المعربة نحو : الديمقراطية، البرمجية، الكهرومغناطيسية، ومن أسماء الأجناس نحو : القومية، الشعبية، النسائية، الإنسانية، ومن الأسماء المركبة نحو : ماهية، اللاإرادية، وللمصدر الصناعي أهمية حضارية؛ لأنه مرتبط بالحضارة، وقامت عليه معظم المصطلحات العلمية، وقد ظهر مع ظهور الإسلام الذي استجدت فيه مفردات جديدة بدلالات جديدة في العربية مثل "الجاهلية" التي ورد ذكرها في القرآن الكريم أربع مرات، ومنها : ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ [٥٠ المائدة]، ومثلها الرهبانية : ﴿ورهبانية ابتدعوها﴾ [٢٧ الحديد]، وقيست عليها كلمات كثيرة تعرف بالألفاظ الإسلامية نحو : الربوبية، والألوهية، والفروسية، وظهرت أهميتها في عصر الترجمة، الذي تطلب صناعة مصطلحات جديدة تعبر عن العلوم، مثل : المزاجية، والروحانية، والقدسية، والحجرية، والقابلية والمفهومية، والذهبية، وابتكروا أسماء عليها تؤدي مؤدى الأدوات نحو : الكمية، والكيفية، والماهية.

- يقسم المصدر إلى نوعين هنا : مصدر صريح نحو : الضرب، القتل، الاجتهاد، والمصدر المؤول :

أ- المصدر المؤول : كل مصدر غير صريح يقع له التأويل بسبك الفعل بالحرف المصدري والحروف المصدرية : أن، وأنَّ، وكي، وما، ولو، ويأتي على النحو الآتى:

١- أن : توصل بالفعل ماضيًا ومضارعًا وأمرًا، نحو قوله تعالى : ﴿لولا أنْ منَّ الله علينا﴾ [٨٢ القصص]، ومصدرها الصريح : لولا مَنُّ الله علينا. وقوله تعالى : ﴿لولا أن ثبتناك﴾ [٧٤ الإسراء] لولا تثبيتنا لك. وقوله : ﴿فأردت أن أعيبها﴾، فأردت عيبها. وقوله : ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾ [١٨٤ البقرة] أي : وصيامكم خير لكم.

٢- أنّ (مشددة النون)، وتوصل باسمها وخبرها، نحو : قوله تعالى: ﴿أو لم يكفهم أنا أنزلنا﴾ [٥١ العنكبوت] وصريحها أولم يكفهم إنزالنا.

٣- كي (وهي بمنزلة أن معنى وعملاً) : ذاكرت لكي أنجح : أي للنجاح. وجئت لكي أزورك. أي : لزيارتك.

٤- ما (الزمانية وغير الزمانية)، ما الزمانية في مثل:قوله تعالى: ﴿ما دمت حيا﴾ [٤١ مريم]. أي مدة دوامي حياً. ومثل : "إني مقيم ما أقام محمد". أي : إني مقيم مدة إقامة محمد. وما غير الزمانية في مثل قوله تعالى : ﴿عزيز عليه ما عنتم﴾ [١٢٨ التوبة] أي عزيز عليه عنتكم. وقوله تعالى: ﴿ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾ [٢٥ القصص] أي ليجزيك أجر سقائك لنا.

٥- لو (وهي بمنزلة أن معنى لا عملاً)، وتقع غالبًا بعد الفعلية "ود" أو "يود"، وقد تقع بدونهما، وأمثلة ذلك ﴿ودوا لو تدهن﴾ [٩ القلم] أي ودوا إدهانك. وقوله تعالى : ﴿يود أحدهم لو يعمر﴾ [٩٦ البقرة] أي: يود أحدهم التعمير، ومثل : تمنيت لو ذهبت مبكراً. أي ذهابك.